

الموضوع: الاحتياجات المالية للمؤسسة

الاحتياجات المالية للمؤسسة عبارة عن تلك الأموال اللازمة للتشغيل أو الطوارئ أو لتمويل التوسعات أو الحصول على استثمارات جديدة للمؤسسة، وهذه الاحتياجات عادة ما تكون مرتبطة بنوع المرحلة التي تميز المؤسسة، بدءاً من مرحلة الإنشاء ثم مرحلة النمو ثم مرحلة التوسع فمرحلة النضج وأخيراً مرحلة التراجع

01- الاحتياجات المالية للمؤسسة في مرحلة التأسيس (الإنشاء): تبدأ هذه المرحلة منذ استقرار فكرة المشروع

في ذهن صاحبها إلى غاية تجسيدها على أرض الواقع، و تتميز في هذه المرحلة 03 أنواع من الاحتياجات المالية وهي:
 أ. رأس المال الأولي (التأسيسي): تسمى مرحلة إنشاء المؤسسة بمرحلة الصفر، وعادة ما تكون هناك صعوبة في الحصول على الأموال من المصادر الخارجية، لأن الممولين لا يعرفون مدى كفاءة صاحب المؤسسة ومستقبل مشروعه، لذا يتعين على صاحب المؤسسة بذل جزء من رأس ماله لإعداد و تكوين البنية القانونية للمؤسسة (إجراءات التسجيل والعلامة التجارية) لبدء تدشين المنتج الجديد.

ب. تمويل الانطلاق الفعلي للمؤسسة: وهو تمويل متعلق بالسنوات الأولى من حياة المؤسسة، حيث تكون المؤسسة قد أنهت تصميم المنتج الجديد، وهي بحاجة إلى أموال للانطلاق في تصنيعه و بيعه، لذا يجب توفر أموال خاصة لمواجهة جزء من المصاريف الأولية (مصاريف حيازة المعدات، مصاريف التشغيل،... الخ)، بالإضافة للجوء إلى مصادر تمويل خارجية لتغطية الجزء المتبقي، وهذا التمويل غير مضمون نتيجة ضعف شهرة المؤسسة و حالات عدم التأكد المحيطة بمستقبلها، وهنا تكمن حساسية هذه المرحلة والتي تؤدي غالباً إلى فشل المؤسسة في حالة عدم توفر التمويل الخارجي

ت. تمويل مرحلة النمو الأولي: تتميز هذه المرحلة بنمو مستوى الإنتاج و المبيعات و كذا الأرباح نظراً لقبول منتجاتها من طرف المستهلكين، و من الناحية المالية ينعكس هذا النمو على حاجة المؤسسة لتمويل جديد مرتبط بالاستثمارات التي يتطلبها التوسع في القدرات الإنتاجية للمؤسسة، ولذلك تحتاج المؤسسة إلى ما يسمى " رأس مال النمو" الذي سوف يدعم الأموال الخاصة من أجل تمويل نموها و تعزيز سياستها التجارية

02- الاحتياجات المالية للمؤسسة في مرحلة النمو: في هذه المرحلة تحاول المؤسسة الحفاظ على حصة معينة من المبيعات، مما يجعلها في حاجة دائمة للتمويل قصير الأجل من أجل تمويل نمو مبيعاتها و خاصة في الحالات التي تكون فيها المؤسسة مجبرة على البيع بأجل للدفع لزيائتها من أجل كسب سوق معين، و قليل من التمويل طويل الأجل لتمويل صنع منتجات بديلة أو لتحديث منتج قديم في حالة وجود مؤسسات منافسة.

03- الاحتياجات المالية للمؤسسة في مرحلة التوسع: تستعين المؤسسة بأساليب متطورة كالتخطيط و الرقابة المالية و اعتماد التحليل المالي لأجل تحقيق توسع جديد في قدراتها الإنتاجية، و تحقق المؤسسة في هذه المرحلة

مردودية عالية و يحدث لها نمو متزايد في رقم أعمالها، لذا تحتاج المؤسسة في هذه المرحلة إلى موارد مالية جديدة لتوسيع قدراتها الإنتاجية و التسويقية بهدف تطوير و تمويل منتجات و حيازات جديدة.

04- الاحتياجات المالية للمؤسسة في مرحلة النضج: بعد أن ضمننت المؤسسة حصة سوقية معتبرة و بلغت أعلى مستوى مردودية ممكنة، نلاحظ استقرار نمو المبيعات و الأرباح، ولهذا تحاول المؤسسة الحفاظ على حصتها السوقية، و بذلك سوف تنخفض احتياجاتها التمويلية، لان مستوى الإنتاج و المبيعات الذي بلغته تسمح لها بتغطية جميع التكاليف و الأعباء.

05- الاحتياجات المالية للمؤسسة في مرحلة التراجع: في هذه المرحلة تبدأ مبيعات المؤسسة بالتراجع، بسبب انخفاض الطلب على منتجاتها لفقدانها التنافسية في السوق، مما يزيد من احتياجاتها إلى تمويل إضافي لاسيما عند محاولة طرح منتج جديد في السوق و ما يرافق هذه العملية من تمويلات جديدة، و هنا تبرز حاجة المؤسسة إلى مؤسسات التمويل (البنوك، السوق المالية... الخ) من اجل دعم هذه الخطوة، و مسانبتها ليس بالتمويل المناسب و حسب، بل حتى ببرامج متكاملة كعمليات إعادة التأهيل الخاصة بجميع وظائف المؤسسة.